Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى تعجز أعمال العباد ، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفًا . قال : وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة ، مأمورة بأخذ من أمرت به ، فمخدوش ناج ، ومكدوس في النار. والذي نفس أبي هريرة بيده ! إنّ قعر جهنم لسبعون خريفًا »[1] رواه مسلم .

ومن ذلك : ما جاء في وصف الجنة ونعيمها :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه قال ـ قال رسول الله ﷺ ، « قال الله عز وجل . أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، واقرءوا إن شئتم : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ (السجدة : ١٧) »[2] .

وعن سهل بن سعد الساعدى ـ رضي الله عنه ـ قال : شهدت من رسول الله ﷺ مجلسًا وصف فيه الجنة حتى انتهى ، ثم قال في آخر حديثه : « فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر» ثم قرأ هاتين الآيتين : ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (السجدة : ١٦ , ١٧)[3] .

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها . ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدّه في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت الدنيا وما فيها ، ولملأت ما بينهما ريحًا ، ولنصيفها ـ يعني خمارها ـ خير من الدنيا وما فيها »[4] .

القاب هنا قيل : هو القَدر ، وقيل : من مقبض القوس إلى سيته ، ولكل قوس قابان .

و « القد » بكسر القاف وتشديد الدال ـ هو السوط .

ومعنى الحديث : ولقدر قوس أحدكم ـ أو قدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه ـ خير من الدنيا وما فيها .

---

(١) في الأصل : لسبعين ، والتصويب من صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، حديث (٣٢٩) .
(٢) متفق عليه : اللؤلؤ والمرجان (١٧٩٨) .
(٣) رواه مسلم .
(٤) رواه البخاري ومسلم والترمذي وصححه واللفظ له : المنتقى من الترغيب والترهيب (٢٣٣٩) .